

معصومة أهل البيت كريمة آل علي فاطمة المعصومة صلوات الله وسلامه عليها ونحن في جوارها الشريف أحسنوا العزاء بالصلاة على محمد وآل محمد ، وللهزاء المحزونة صلوات الله عليها وآلها المظلومين احيوا المأتم العلوي الشريف بالصلاة على محمد وآل محمد ، وعزاء للإمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه ولذكره الشريف وتعجيل فرجه صلوات الله وسلامه عليه عبقوا المجلس بصوت رفيع بالصلاة على محمد وآل محمد

يا أبا لغيث أغثني يا علي أدركني يا فارس الحجاز يا كرار أنت أُملي .

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم العن قتلة أمير المؤمنين وقتلة الحسن والحسين وقتلة ألائمه المعصومين اللهم العن معاوية ابن أبي سفيان وبني أمية قاطبة اللهم العن أصحاب السقيفة ومن شايعهم وبايعهم وتابعهم إلى يوم الدين ، اللهم إني أقسم عليك بأول قطرة دمٍ فاضت من رأس سيد الأوصياء أقسم عليك بكريمة التي تخضبت في محراب صلاته أقسم عليك بصفرة وجهه في هذا اليوم وهو يتململ على فراشه من ألم الضربه وآثار السم النقيع في رأسه المقدس أقسم عليك بوجهه علي والآلام قلب علي صلوات الله وسلامه عليه ان تكشف الهم والغم عن قلب إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه بكثرة أنصاره الغيارى وأوليائه الأوفياء المخلصين وان توفقنا لان تكون غاية آمالنا ان نكون فداء لتراب حافر جواده صلوات الله وسلامه عليه ، الحمد لله الذي أخرجنا من حد البهيمية إلى حد الانسانية بولاية علي وآل علي ، والصلاة على سيدنا ونبينا شفيع ذنوبنا غاية آمالنا في الدنيا والآخرة وملاذنا ورجائنا في كل يسيرة وعسيرة حبيب القلوب وطيب العيوب حلو الذكر وجميل الأمر هادينا من الضلالة ومخرجنا من حيرة الجهالة خاتم الأنبياء والمرسلين ابا القاسم محمد وآل الطيبين

الطاهرين ، واللعنة الدائمة الويلة على أعدائهم وشانئهم ومبغضهم ومنكري فضائلهم والمشككين في مقاماتهم العلية والمحمودة عند رب أعزه تقدست ذاته وأعداء شيعتهم إلى يوم الدين .

كنت قد وعدت الأخوان في الليالي الماضية ان تكون الليالي المتأخرة من هذا الشهر الشريف الليالي الواقع في النصف الثاني من شهر رمضان ان تكون مجالسنا جواباً لأسئلة عن ولاية الفقيه وأبعادها في روايات أهل بيت العصمة وعند فقهاءنا ، وعن القيام والنهوض بوجه الظالم وان أدى ذلك إلى سفك الدماء في زمن الغيبة الكبرى ، لاختلاف الآراء في هذه المسألة ، وكذلك عن رايات الهدى والضلال التي تخرج في زمن الغيبة الكبرى ، ونشرع في الإجابة عن هذه الاسئلة باعتبار ان هذه الموضوعات التي ذكرتها مترابطة فيما بينها من بعض الجهات والحشيات ونشرع في الاجابة عن هذه الاسئلة من هذه الليلة الشريفة والبحث الذي نتناوله في هذه الليلة يكون بمثابة المقدمة للدخول في الكلام حول مسألة القيام والنهوض بوجه الظالمين في زمن غيبة ولي العصر صلوات الله وسلامه عليه ، قبل ان ادخل في صلب المسألة هناك خلط يحدث في استعمال العناوين الشرعية او الفقهية حتى عند بعض الكتاب والمفكرين يحدث هناك خلط في استعمال المصطلحات الفقهية ، أبين لك بشكل إجمالي الموارد التي يستعمل فيها السلاح وتسفك فيها الدماء وربما تتعرض فيها الأعراض والأموال والبيوت ويتعرض كل ما يملكه الإنسان إلى الخطر سواء كان ذلك في جهة أهل الإيمان في جهة أهل الحق او في الجهة المعادية لأهل الحق ، فأتناول لك بشكل مختصر العناوين في فقهاء الأمامي الشريف ، هناك عنوانان عند فقهاءنا : هناك عنوان الجهاد في الفقه الأمامي الشريف ، وهناك عنوان الدفاع .

أولا : عنوان الجهاد في الفقه الأمامي

الجهاد في الفقه الأمامي ربما هناك تقسيم للجهاد : جهاد ابتدائي ، وجهاد دفاعي لكن كثير من فقهاءنا يجعلون هذا المصطلح مصطلح الجهاد خاصاً بما يرتبط بفروع الجهاد والدفاع عنوان ثان الآن نتناول هذا العنوان عنوان الجهاد وأبين لك معناه بشكل موجز قلت في بداية حديثي سوف اذكر الموارد في فقهاءنا الأمامي الشريف التي يسفك فيها الدم وتزهق فيها الأرواح وتبدل فيها الأموال والنفوس ، تزهق فيها الأرواح أهل الإيمان يقدمون نفوسهم وأهل الباطل تزهق نفوسهم بأيدي أهل الحق يجوز لأهل الحق ان يزهقوا نفوسهم في الجهاد والجهاد المراد منه هو ما يسمى بالجهاد الابتدائي في اصطلاح بعضهم ، والمراد من الجهاد الابتدائي ان المسلمين يقصدون البلدان غير الاسلاميه لبث الدين الإسلامي ولنشر الدعوة الاسلاميه في أوساط المجتمعات الأخرى التي لم يصل إليها الإسلام هذا الذي يقال له الجهاد في المصطلح الفقهي عند فقهاءنا ربما البعض يسميه بالجهاد الابتدائي والمراد بالجهاد الابتدائي ان المسلمين هم اللذين يبدؤون بالقتال في البداية قبل القتال يقيمون الحجة على الأقوام اللذين لا صله لهم بالإسلام يدينون بأديان مختلفة وثنيه او غيرها ، فيقيمون عليهم الحجة ويدعونهم للإسلام فإن أبوا حينئذ المسلمون يبدؤون بالقتال فيقال له جهاد ابتدائي في اصطلاح البعض لان المسلمين هم اللذين يبادرون إلى القتال . ويقال له أيضا في اصطلاح البعض الآخر جهاد الدعوة يعني ان هذا الجهاد لدعوة الناس إلى الإسلام لدعوه الناس إلى الحق .

ويقال له أيضا في اصطلاح طائفة أخرى جهاد الفتح أي ان هذا الجهاد شرع لفتح البلدان الأخرى فهذا هو الذي يقال له الجهاد في مصطلح الفقهاء قلت في بعض الأحيان يحدث خلط في استعمال المصطلحات ويرجع هذا إلى قلة الخبرة في معرفة المصطلحات الفقهية في معرفه المباني الفقهية ، فلهذا الجهاد يقال جهاد ابتدائي ، يقال جهاد الدعوة ،

ويقال كذلك جهاد الفتح لأنه بهذا الجهاد تفتح البلدان غير الاسلاميه لتضاف إلى دولة الإسلام إلى بلد الإسلام وهذا الجهاد بحسب المشهور بين فقهاءنا بحسب المشهور حتى وفقاً لرأي إمام ألامه -رضوان الله تعالى عليه- وهو الذي رفع علم الجهاد قولاً وفعلاً حقيقة لا كمن يسطر الكلام في الصحف او في الجرائد او في الكتب حتى في نضر إمام ألامه -رضوان الله تعالى عليه- كما صرح في كتبه الفقهية هذا الجهاد ليس للفقيه ان يبدأ به وهذا هو الرأي المشهور بين علمائنا وإنما هذا الجهاد يشترط فيه حضور المعصوم -صلوات الله وسلامه عليه- او حضور نائبه الخاص لا النائب العام النائب الخاص كالنواب الخاصين في زمن الغيبة الصغرى اما في زمن الغيبة الكبرى لا توجد نيابة خاصة وإنما انتهت النيابة الخاصة بانتهاء الغيبة الصغرى وبوفاة السفير الرابع محمد ابن علي ألسمري رضوان الله تعالى عليه ، والنيابة في زمن الغيبة الكبرى إنما هي نيابة عامه فالجهاد الذي ذكرته قبل قليل بحسب المشهور عند فقهاءنا يكون مشروطاً بحضور الإمام المعصوم او بحضور نائبه الخاص ، او بإذن الإمام المعصوم او بإذن نائبه الخاص إذ لم يكون هو حاضراً المعركة ولم يمكن نائبه قد حضر فعلى الأقل ان تكون هناك إذن من الإمام المعصوم بهذا الجهاد ، او إذن من النائب الخاص بهذا الجهاد وهذا هو المعروف بين فقهاءنا أعلى الله مقاماتهم ، نعم هناك من الفقهاء ربما حتى عند بعض المتأخرين لا يشترط حضور المعصوم ولا حضور نائبه الخاص ولا الإذن الخاصة لا من المعصوم ولا من نائبه -صلوات الله عليه- وإنما يشترط إذن النائب العام والنائب العام كما وقع في اصطلاح أصحابنا في اصطلاح فقهاءنا الفقيه الجامع للشرائط فيشترط إذنه في هذا الجهاد ، وإلا قلت المشهور كما بينت لك قبل قليل وهذا الجهاد يقع في صورتين : **الصورة الأولى**: ان يسع المسلمون لفتح البلدان التي يقطنها الكفره للذين لا يدينون بدين له أصل سماوي أصله

من الأديان السماوية كالأديان الوثنية فيعرضون عليهم الإسلام فإن قبلوا فنعم هي ، وان لم يقبلوا فحينئذ جزائهم القتل بالنسبة للكفار من غير أهل الكتاب من غير أهل الأديان التي لها أصلا سماوي هؤلاء إما ان يقبلوا بالإسلام وإما ان يقتلوا ولا يوجد هناك أمر آخر ، هذه الصورة للبلدان التي يقطنها الكفار الوثنيون الكفار الذين دينهم لا صله له بالأديان السماوية .

**الصورة الثانية :** إما البلدان التي يقطنها أهل الكتاب وأهل الكتاب بالاتفاق هم النصارى واليهود ، اما المجوس والصابئة قد وقع الاختلاف بين الفقهاء في عددهم او عد احدهم احدهما المجوس او الصابئة من أهل الكتاب لكن المتفق عليه بين الفقهاء ان اليهود والنصارى من أهل الكتاب اما المجوس والصابئة بالنتيجة أيضا هناك طائفة كثيرة من فقهاءنا يعدونهم من أهل الكتاب فالبلدان التي يقطنها النصارى ، اليهود ، المجوس الصابئة ، أيضا لو سعى المسلمون لفتحها يعرضون الإسلام عليها ان قبلوا فنعمى هي إلا لم يقبلوا ذلك فهم مخيرون اما ان يقتلوا واما ان يدفعوا (الْجَزِيَّةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) اما ان يدفعوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهم أدلاء وإذا لم يقبلوا ان يدفعوا الجزية فحينئذ مصيرهم سيكون القتل هذا هو الذي يقال له في اصطلاح الفقهاء الجهاد ، والذي قد يسمى كما قلت لك بالجهاد الابتدائي ، او بجهاد الدعوة ، او بجهاد الفتح ، وكما بينت لك قبل قليل بالنسبة لرأي إمام ألامه -رضوان الله تعالى عليه- ان هذا الأمر مشروط بحضور الإمام المعصوم او بحضور نائبه الخاص صلوات الله وسلامه عليه وهو هذا الرأي المشهور بين فقهاءنا هناك الدفاع ، والدفاع قد يقال له في بعض الأحيان الجهاد الدفاعي لكن في عبارات فقهاءنا يسمونه بالدفاع ويعتبرونه أجني عن الجهاد يعتبرونه هذا باب آخر يختلف عن الجهاد ، وأحكام الجهاد تختلف عن أحكام الدفاع ، الجهاد مشروط بحضور

المعصوم حضور نائبه الخاص ، الجهاد ساقط عن المريض عن المرأة عن الطفل عن الشيخ الهرم الكبير ، اما الدفاع لا يحتاج إلى إذن من المعصوم والدفاع يجب حتى على المرأة لو احتاج المسلمون إلى دفاعها ويجب حتى على المريض وحتى على الأعرج وحتى على الأعمى ويجب على كل شخص لو احتاج المسلمون او احتاجت ألدوله الاسلاميه او اقتضت مصالح الإسلام ذلك حينئذ يجب على الكل الدفاع يختلف عن الجهاد في اصطلاح الفقهاء ، المعنى الأول الذي شرحته هو الذي يقال له الجهاد ولذلك إذا تريد ان تراجع كتاب ( تحرير الوسيلة ) الرسالة العملية لإمام ألامه السيد لم يذكر كتاب الجهاد بالمعنى الأول باعتبار انه من جهة عمليه لا يرى له اثر عملي لأنه يشترط ذلك بحضور المعصوم -صلوات الله عليه- ولذلك بعد باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذكر كتاب الدفاع إذا أردت ان تراجع كتاب ( تحرير الوسيلة ) فما تجد كتاب الجهاد فيها وإنما تجد كتاب الدفاع ، الآن اتضحت عندك أصوره الفارق بين الجهاد في المصطلح الفقهي ، والفارق بين مصطلح الدفاع عند الفقهاء ، الدفاع بشكل عام إجمالي بشكل إجمالي الدفاع له صور كثيرة الآن اذكرها لك بشكل إجمالي لا يشترط فيه حضور المعصوم ، ولا يشترط فيه حضور النائب الخاص للإمام المعصوم ، ولا يشترط فيه كذلك الأذن من الإمام المعصوم او من نائبه الخاص هذه المعاني لا تشترط في الدفاع والدفاع كما قلت لك قبل قليل يكون واجباً على الكل بحسب الحاجة فلربما يكون واجباً على الأعمى يكون واجباً على المريض بل على كل فرد من أفراد المسلمين .

اما ما هي صور هذا الجهاد ؟ الجهاد الدفاعي او الدفاع ما هي صور الدفاع ؟

الدفاع في فقهننا الأمامي دفاع خاص ، ودفاع عام

الدفاع الخاص ما يتعلق بدفاع الإنسان عن نفسه وهذا له أحكام وله شرائط مذكورة في مضانها في أبوابها أن يدافع الإنسان عن نفسه حينما يهاجمه هاجم يهاجمه لص يهاجمه قاطع طريق يهاجمه عدوا شخصيا له او هناك من يهجم على عرضه على عائلته او على ماله على أولاده على أبنائه على بناته على شؤوناته التي تتعلق به هذا دفاع خاص وأيضا يجب على الإنسان ان يدافع عن نفسه ولو أدى ذلك إلى قتل المهاجم والمسائل مفصلة في الكتب الفقهية وليس حديثنا عن هذه المسألة وإنما هذا نحو من أنحاء الدفاع يقال له الدفاع الخاص الدفاع الشخصي وهذا مذكورا في الكتب الفقهية.

اما النحو الثاني من أنحاء الدفاع وهو الدفاع العام الذي يكون عن المؤمنين ، يكون دفاعا عن الدولة الاسلاميه ، يكون دفاعا عن بيضة الإسلام ، يكون دفاعا عن دمار المسلمين عن مصالح المسلمين ، عن الثروات الاقتصادية للدولة الاسلاميه ، عن منافع المسلمين بشكل عام ، عن رايتهم ، عن عزتهم ، عن كلمة الحق بالنتيجة ما يرتبط بالإسلام والامه الاسلاميه وما يرتبط بدولة الإسلام وحاكم المسلمين العادل وسائر الأمور التي تدور في هذا الفلك تدور في هذه الدائرة هذا الذي يقال له دفاع ، وهذا له صور متعددة تارة يهاجم العدو بلاد الإسلام فيغشى أرضهم ويهاجم الثغور ويكيد الكيد ببيضة الإسلام بعاصمة الإسلام بسلطة الإسلام بدولة الإسلام فحينئذ يجب على المسلمين ان يهبوا دفاعاً عن الإسلام وعن بيضته وعن دمار المسلمين هذه صوره .

صوره أخرى من صور الدفاع ان تخرج طائفة وتنكث طاعة إمام المسلمين وهؤلاء هم البغاة ما يصطلح عليهم بالاصطلاح الفقهي البغاة الذين ينكثون طاعة إمام المسلمين العادل ويخرجون ضد إمام المسلمين العادل يعارضون إمام المسلمين العادل فهؤلاء أيضا يجيب على المسلمين ان يقاتلوهم إما ان يتوبوا ويؤوبوا إلى رشدهم واما ان يقتلوا (إنَّما

جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا  
أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا  
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) هذا المعنى واضح في الآية الشريفة ، هذا دفاع البغاة  
الذين يخرجون على الإمام هذا أيضا نحو آخر من أنحاء الدفاع .

قلنا **الصورة الأولى** من صور الدفاع العام ان يهجم العدو على ثغور المسلمين على بلاد  
الإسلام ، **الصورة الثانية** أن تبغي طائفة وتنكث طاعة إمام المسلمين العادل فجيب على  
المسلمين ان يدفعوه ، **الصورة الثالثة** أن تختلف فئتان من المؤمنين من أهل الإيمان فيما  
بينهم شعب من هذه الدوله وشعب من دوله ثانيه كأن يكون ينشئ صراع بين قوميتين  
بين شعبين بين طائفتين بين جهتين من أهل الإسلام فحينئذ يجب السعي للإصلاح فيما  
بينهما فإذا لم يتوصل الساعي يعني إمام المسلمين لم يتوصل للإصلاح فيما بينهما لم  
يتوصل المسلمون للإصلاح فيما بين هاتين الفئتين فأى الفئتين تكون باغية حينئذ تقاتل  
حتى تفيء إلى أمر الله ، وإذا ما فئت تقتل هذا أيضا من أنحاء الجهاد الدفاعي باعتبار  
الجهاد الدفاعي يكون دفاع للأعداء اما من الخارج واما من الداخل أعداء الدوله  
الاسلاميه أعداء المسلمين تارة يكونون من الخارج وأخرى من الداخل ، من الخارج  
كالصورة الأولى عدو يهاجم بلاد المسلمين فيجب على المسلمين ان يسعوا إلى طرده  
ولدفعه ، طائفة من نفس الدوله الاسلاميه تخرج على طاعة إمام المسلمين العادل هذه من  
داخل الدوله الاسلاميه عدوا داخلي ، طائفتان فيما بينهما يقتتلان وهذا تضعيف لقوه  
الدوله الاسلاميه من داخلها أيضا ألطائفه التي لا تفيء إلى أمر الله تقاتل حتى تقتل او  
تفيء إلى أمر الله سبحانه وتعالى هذه صور من صور الدفاع .



**صور أخرى** مواجهه الحاكم الظالم والحاكم الظالم هنا تارة يحكم بإسم الإسلام ويجعل من الإسلام غطاء لجوره وظلمه ويفعل الأفاعيل في الناس تحت اسم الإسلام ، وتارة أخرى الحاكم الذي يحكم المسلمين يحكمهم تحت شعار الشيوعية مثلاً او الاشتراكية او الديمقراطية او الليبرالية او كل ما شئت من هذه الأسماء والمسميات التي ما انزل الله بها من سلطان .

**فالصورة الرابعة** من صور الدفاع مواجهه الحاكم الظالم سواء كان هذا الحاكم يحكم باسم الإسلام ويخفي جوره ويخفي ظلمه تحت غطاء الإسلام ، او كان هذا الحاكم يحكم تحت هذه الأسماء تحت هذه الشعارات هذه صورة رابعة من صور الدفاع .

**الصورة الخامسة** المواجهة والتي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى سفك الدماء المواجهة الفكرية او المواجهة للمخططات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية وسائر المخططات الأخرى التي يخططها أعداء الإسلام ، لأجل تفتيت كلمة المسلمين ، لأجل إذلال المسلمين ، لأجل تحطيم ألدوله الاسلاميه ربما العدو لا يشهر سلاحاً لكن ألدذي يواجهه هذه المخططات ربما يبتان ربما يقتل فهذا أيضاً نحو من أنحاء سفك الدماء في مواجهه الأعداء وهذا أيضاً يدخل تحت عنوان الدفاع هذه صورته .

**صوره أخرى** مواجهه الحاكم او مواجهه الجهة او مواجهه العالم او أي شخص آخر او التاجر او أي مجموعته تريد ان تجر المسلمين ان تجر بلاد الإسلام ان تجر دولة الإسلام للوقوع في أحضان الكفرة والفجرة أيضاً هذه المواجهة ربما في بعض الأحيان قد لا تؤدي إلى شهر السلاح لكن قد يغتال الذي يتبنى هذا الأمر هذه الصور أيضاً من صور الدفاع ، وصور أخرى من هذا القبيل لكن أهم الصور التي تتعلق بعنوان الدفاع العام ذكرتها لك تقريباً هذه أهم الصور إنما فصلت لك هذا التفصيل وبينت لك معنى الجهاد عند الفقهاء

وبينت لك معنى الدفاع عند الفقهاء وصور الدفاع لئلا يحدث اختلاط في فهم المعاني لأنه كثير من حالات الدفاع يقال لها جهاد وربما قد تكون هناك حالات من الجهاد يقال لها دفاع يحدث خلط وهذا كما قلت في أول حديثي نراه حتى في كتابات بعض الكتاب ممن يقال لهم من المفكرين الإسلاميين مثلاً لكن هذا التفصيل التي بينتها لك هو هذا التفصيل الذي عليه فقهاء الطائفة أعلى الله مقاماتهم ، هناك جهاد ، وهناك دفاع بالنسبة للدفاع هذه الصور التي ذكرتها .

**الصوره الأولى:** إذا ما هجم العدو على بلاد المسلمين هذه أصوره لا يحتاج المسلمون فيها إلى إذن من الإمام المعصوم أو من نائبه الخاص ولا من النائب العام باعتبار أن العدو هاجمهم يريد أن يبيدهم فحينئذ لا حاجه للإذن لا يعني أن هذا الأمر لا يحتاج إلى إذن لا أن الإمام هو أصلاً قد إذن فيه الإمام هو قد أوجب من البداية في مثل هذه الحالات هو قال لا ترجعوا لي في هذه المسألة الإمام هو قد إذن من البداية في مثل هذه الحالات يجب على المسلمين وإلا ليس هناك من مسألة من المسائل في حياة الإنسان في حياة ألامه لا تحتاج إلى إذن من المعصوم - صلوات الله وسلامه عليه - كل المسائل تحتاج إلى إذن من المعصوم لكن هذه القضية لأن المعصوم - صلوات الله وسلامه عليه - هو الذي أوجبها على المسلمين .

**الصوره الثانية:** مسألة قتال الذين نكثوا بيعه الإمام الذين خرجوا على طاعة الإمام **والصوره الثالثة:** قتال الفئة الباغية بين فئتين من المؤمنين هذه أصوره الثانية والثالثة يرجع فيها إلى الإمام أن كان وجد الآن في زمن الغيبة باعتبار النائب العام يرجع فيها إلى النائب العام باعتبار أن الذين ينقضون الطاعة ينقضون طاعة النائب العام فيرجع في قتالهم إلى النائب العام وإلا لا يبادر المسلمون إلى قتالهم لربما أن النائب العام أن الحاكم الشرعي

عنده مخطط في هذا الأمر عنده رأي في هذا الأمر فيرجع إلى حاكم المسلمين لئلا يحدث الاضطراب في داخل الدولة الإسلامية وفي داخل المجتمع الإسلامي فيرجع إلى الحاكم الشرعي في ذلك . أما إذا لم تكن هناك دولة إسلامية فلا يتصور خروج خارجه على حاكم المسلمين إذا لم تكن هناك دولة إسلامية ولم يكن هناك حاكم شرعي حينئذ لا يتصور خروج طائفة تنقض طاعة الإمام طاعة الحاكم الشرعي يعني طاعة النائب العام للإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه .

**الصوره الرابعة :** القيام بوجه الظالمين من الحكام اللذين اتخذوا الإسلام لباساً وعملوا ما عملوا خلف الكواليس او من الحكام اللذين حكموا البلدان باسم الاشتراكية او الديمقراطية او قل ما شئت هذه الصوره الرابعة يتعرض فيها الإنسان اما هو يتعرض لقتل ، او هو سيقوم بقتل واما يقوم بنهب مال او بحرق مال او بإتلاف مال او سائر الأمور الأخرى التي ستصادفه في الطريق الصوره الرابعة يحتاج فيها إلى إذن النائب العام إلى إذن الفقيه الجامع الشرائط وان تكون هذه الأمور تحت نظر الفقيه الجامع الشرائط الصوره الرابعة القيام بوجهه الظالمين حتى يكون حينئذ العمل موفقاً حتى يكون حينئذ العامل سارياً وفقاً لتعاليم الإسلام ووفقاً لما يريده أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين فلا بد ان يكون العمل واقعاً بكل جزئياته تحت نظر الفقيه الجامع الشرائط

**الصوره الخامسة :** مواجهه الأفكار الثقافية ومواجهه الخطط السياسية والاقتصادية والحيل التي يحوكها أعداء الإسلام

**او الصوره السادسة :** مواجهه من يريد ان يجر الإسلام او يجر المسلمين للوقوع في أحضان الكفره والفجرة هذه أيضاً يحتاج فيها رعاية من الفقيه الجامع للشرائط لان هذا الطريق فيه مزالق ، هذا الطريق فيه أخطار هذا الطريق فيه متاعب يحتاج فيه أيضاً إلى إذن

ورعاية الفقيه الجامع للشرائط النائب العام للإمام صلوات الله وسلامه عليه وهم فقهاءنا في زمن الغيبة الكبرى الفقهاء الأمناء العدول كما وصفتهم روايات أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليه .

المسالة التي نتحدث عنها إذا أصبحت بينه إذا هي أصبحت من باب الدفاع وليس من باب الجهاد المسالة التي نتحدث عنها والسؤال هو عن القيام بوجه الحاكم الظالم في زمن الغيبة الكبرى فالمسالة إذا ليست من باب الجهاد حينما يستعمل الجهاد هنا اما يكون الاستعمال خطأ واما ان يكون الاستعمال بنحو مجازي وإلا هذه المسالة هي من مسائل الدفاع وحديثنا عن هذه المسالة بالذات باعتبار السؤال عن هذه المسالة وإلا بقيه هذه العنوانان التي ذكرتها او هذه الصور التي أشرت إليها يطول الكلام في تفاصيلها وفي خصوصياتها ، والسؤال عن هذه القضية وهو القيام بوجه الظالمين هذا القيام الذي قد يؤدي إلى سفك الدماء إلى هتك الأعراض إلى تهديم البيوت إلى إتلاف الأموال وإلى أشياء كثيرة أخرى تصادف القائمين بوجه الظالم سواء كان الظالم يتلبس ظاهرا بالإسلام او يحمل من الشرعات الكافرة كالديمقراطية وغيرها ، فالكلام عن هذه المسالة والمسالة كما تبينت لك من باب الدفاع وهذه المسالة انه يجوز القيام في زمن الغيبة الكبرى في زمن غيبة الإمام او لا يجوز القيام بالنتيجة في هذه المسالة هناك رأيان:

هناك من يقول ليس بجواز القيام فقط بل بجوب القيام ان كان الفقيه والعالم العادل متمكن من ذلك إذا توفرت الشروط المناسبة والظروف الملائمة للفقيه العادل ليس فقط يجوز له بل بعض الفقهاء قال يجب عليه حينئذ كما عليه إمام ألامه رضوان الله تعالى عليه هناك من الفقهاء من قال يجوز له ، وهناك من الفقهاء من قال يجب حينئذ على الفقيه

العالم والعاقل المأمون حينئذ يجب عليه القيام إذا ما توفرت له الظروف المناسبة والشروط الملائمة .

وطائفة أخرى قالت بعدم جواز القيام في زمن الغيبة الكبرى وإنما يجب على الشيعة ان يسكتوا ، ان يتقوا ، ان يأخذوا جانب السكوت والتقية طائفة من العلماء ذهبت إلى هذا الرأي ، وطائفة أخرى ذهبت إلى هذا الرأي وهاذان المدرستان موجودتان في حوزتنا العلمية هاذان الرأيان موجودان والى يومنا هذا ، رأي قائل بالقيام في وجه الظالم ، ورأي قائل بالقعود والسكوت وكل طرف تمسك بطائفة من الروايات نحن ان شاء الله نعرض لهذه الروايات ونبين معانيها لكن طريقه البحث الأصلي في هذه القضية لا بد ان تكون كطريقة فقهاءنا لكن بما ان هذه الطريقه أولا تحتاج إلى وقت طويل ثانيا طريقة البحث على طريقه فقهاءنا يعني على طريقه البحث الخارج لا تناسب المجالس العامة بالنتيجة لأننا نتعرض إلى ما بحثنا المسالة على هذا الديدن لابد ان نتناول الروايات نتناول أسانيدنا وندخل في بحث اسانيد هذه الروايات بعد ذلك نتعرض لمتون الروايات تعرض تفصيليا وبعد التعرض لمتون الروايات تعرض تفصيليا حينئذ لا بد ان نحري قواعد التعادل والتراجع المعروفه في علم الأصول وهذه مسائل طويلة وعريضة وإلا هذه المسائل البحث فيها أصلاً لابد أن يكون على طريقة الفقهاء على طريقة البحث الخارج على طريقة الاستدلال والاستنباط الشرعي وبيان أبعاد المسالة بهذا الشكل ربما إذا وفقنا في وقت اخر في أيام الدرس إذا ما سنح لنا المجال في إتمام الدروس الفقهية ربما نتناول هذا المطلب بشكل مفصلا في حينها أما في مثل هذه المجالس العامة لا يمكن ان تبحث هذه المسائل بالبحث الفقهي الاستدلالي المعمق والموسع وإنما سأتناول المسالة في هذه الليالي بالشكل الذي يوضح لكم أصوره بالشكل الذي نستنتج النتيجة النافعة بالشكل الذي يتضح وجه

الاختلاف بين الرأي وبين الرأي الثاني ، ولذلك إمام ألامه -رضوان الله تعالى عليه- في بيانه الذي وجهه إلى العلماء من البيانات الاخيره التي وجهها إلى العلماء بشكل خاص وإلى ألامه الاسلاميه بشكل عام في أيام حياته الاخيره -رضوان الله تعالى عليه- اقتطف بعض المقاطع من كلماته الشريفة في هذا البيان والتي يشير فيها إلى هاتين المدرستين إلى هاذين الرأيين إلى هاذين الفريقين ، الفريق القائل بالقيام ، والفريق القائل بالقعود.

يقول رضوان الله تعالى عليه في مقطع من بيانه ( وكان علماء الدين من زلال كوثر معرفة الفقهاء العظام ولو غرضنا النظر عن جهادهم العلمي والثقافي الذي يعتبر بحق أفضل من دماء الشهداء من بعض الجوانب فأنهم إلى جانب تحملهم الاسرد والتهجير والسجون والأذى والألم والتجريح فقد تحمّلوا في كل عصر من الاعصار في سبيل الدفاع عن مقدسات دينهم وأوطانهم الأمرين وقدموا إلى ساحة قدس الحق تعالى شهداء غوالي ولا ينحصر ) انتبهوا إلى هذا الكلام وقبل قليل أشرت إلى هذا المعنى قلت انه مواجهه التيارات الفكرية المنحرفة والذي قد يؤدي إلى القتل هو هذا أيضا باب من أبواب الدفاع ) ولا ينحصر شهداء أهل العلم بشهداء الجهاد والحرب في إيران - ليس شهداء العلماء فقط اللذين يقتلون في ساحات القتال (ولا ينحصر شهداء أهل العلم بشهداء الجهاد والحرب في إيران وبقينا فان رقم الشهداء المجهولين -الإمام يشير هنا بقوله الشهداء المجهولين إلى كثير من العلماء اللذين قتلوا سماء أو قتلوا اغتيالا بأساليب مختلفة على طول التاريخ نتيجة للمواجهات الفكرية على أي حال تفصيل الكلام فيها قد يطول - وبقينا فأن رقم الشهداء المجهولين من الحوزات العلمية من اللذين قضوا في مسيرة نشر المعارف والأحكام الإلهيه غرباء بأيدي العملاء والجنباء رقم كبير وفي كل حركة وثوره إلهيه وشعبيه كان السبق لعلماء الإسلام اللذين سطر الدم والشهادة على جباههم ومفرق رأسهم

نقشه) في مقطع آخر من كلامه -رضوان الله تعالى عليه- يقول ( كان طرح شعار انفصال الدين عن السياسة - يعني الرأي الثاني قلنا الرأي الأول قال بجواز القيام بل بوجوب القيام في وجه الظالم الرأي الثاني الذي قال باتخاذ التقية مسلكاً والذي قال باتخاذ التقية مسلكاً وباتخاذ السكوت سبيل في الحياة في زمن الغيبة الكبرى للمجتمع الشيعي هم اللذين فصلوا بين الدين والسياسة - كان طرح شعار انفصال الدين عن السياسة أول واهم خطواتهم ومع الأسف فان هذه الطعنه التي نفذت في الحوزة والعلماء كانت من القوة بحيث أصبح التدخل في السياسة أمراً دون شأن الفقيه وكان الدخول في معترك العمل السياسي يصحبه تهمه الارتباط بالأجانب والمتيقن ان العلماء المجاهدين تحملوا العبء الأكبر من جراحات هذا النفوذ ولا يضنّ احد أن تهمّة ألعماله وفريه ألا دينيه التي كانت تلتصق بالعلماء ولا زالت إلى اليوم كان عمل الأجانب هذا لم يكن من عمل الأجانب كلا لا كانت ولا تزال ضربات العلماء غير الواعين والعامدين العلماء اشد وأكثر سطوة بمراتب من ضربات الأجانب ففي بداية النضال الإسلامي لم يكن بمكانك ان تقول عن الشاه خائن -نتحدث عن بداية ثورته- ففي بداية النضال الإسلامي لم يكن بإمكانك ان تقول عن الشاه خائن إذا كان الرد المباشر بأن الشاه شيعي لقد كان بعض المتظاهرين بالصلاة وبعض الرجعيين يُجرمون كل شيء ولم يكن بمكان احد ان يقف في وجههم باعتبار الأموال والسمعة السلطة الروحية لهم على الناس ان المارة التي تجرّعها أبوكم المسن - يعني نفسه الشريفة رضوان الله تعالى عليه - إن المارة التي تجرّعها أبوكم المسن من أمثال هؤلاء المتحجرين لم يتلقاها من الضغوط والصعاب التي جاءت من غيرهم وعندما استحكمت شعار فصل الدين عن السياسة وغدا الفقه في منطق الغافلين يعني الغرق في عالم الأحكام الفردية والعبادة كأحكام الطهارة مثلاً ولم بوسع الفقيه ان يتجاوز هذا

الحصار ويخرج عن هذه الدائرة حتى يتدخل في السياسة والحكومة عند ذلك أصبحت الحماسة في تعامل عالم الدين مع الناس فضيلة وعلى زعم بعض الأفراد ان الاحترام والتكريم كان لاثقاً بالعلماء عندما تقطر الحماسة منهم وإلا فالعالم السياسي والذكي كان يعني ان هناك ما يخفيه خلف الستار يعني هذا الذي يتصدى للانحراف في المجتمع ماذا يعني ؟ يعني انه هناك شيء يخفيه خلف الستار وإنما هذا المعنى ينشئ في الأذان نتيجة الدعايات ونتيجة التشويهات التي تخرج من أفواه أولئك وإلا فالعالم السياسي والذكي كان يعني ان هناك ما يخفيه خلف الستار وكان هذا من الأمور المتفشية في الحوزات بحيث كان كل من يمشي مطأطئ الرأس يعد متدين اما تعلم اللغات الاجنبية فكان كفرا والفلسفة والعرفان كانا يعدان ذنباً وشركاً - ولا زال إلى اليوم في حوزاتنا العراقية هذا المعنى موجود ربما الوضع في الحوزة الايرانية أهون اما في حوزتنا العراقية فلا زال إلى اليوم الفلسفة والعرفان كانا يعدا ذنباً ولا زالا وشركا والفلسفة والعرفان كانا يعدان ذنباً وشركا - ففي مدرسة الفيضية تناول ابن المرحوم مصطفى وعاء وشرب منه الماء فقام احدهم وطهر الوعاء لأنني كنت ادرس الفلسفة إلى ان يقول في مقطع آخر وبالطبع فأنا الحوزات العلمية اعتادت - وبالطبع انتبه إلى كلمته هذه - وبالطبع فإن الحوزات العلمية اعتادت ولا تزال على هاتين المدرستين الفكريتين يعني هذه المسألة ليست جديدة هذه المسألة اعتادت عليها الحوزة ، هناك رأيان رأي قائل بالقيام رأي قائل بالقعود - وبالطبع فان الحوزات العلمية اعتادت ولا تزال على هاتين المدرستين الفكريتين وينبغي الحذر من تسرب فكرة الدين المنفصل عن السياسة من مطاوي بطانه أهل الجمود إلى الطلاب الشبان وهذه إحدى - الجمود الحاشية البطانة يعني من حاشية وهؤلاء وينبغي الحذر من تسرب فكرة الدين المنفصل عن السياسة من مطاوي بطانة أهل الجمود إلى الطلاب الشبان وهذه إحدى القضايا التي



ينبغي ان توضح للطلاب الشبان وانه كيف تصدى البعض لنجاة الإسلام والحوزة والعلماء ونهضوا بالأمر وبدلوا في سبيله أرواحهم وكرامتهم وذلك في عهد تنفذ المقدسين هؤلاء الذين يظهرون بالتقدس في عهد تنفذ المقدسين الجهلة والبسطاء غير المتعلمين ) .

بالنتيجة أكثر بيان الإمام على هذه الشاكلة وبالبيان طويل ويحتاج إلى وقت طويل في قراءته اكتفي بهذه المقاطع التي ذكرتها فالذي نخلص إليه بعد هذا الكلام بعد ان عرفنا عنوان الجهاد ، وعرفنا عنوان الدفاع ، وعرفنا أن هذه المسألة التي دار حولها السؤال إنما هي من باب الدفاع الآن اتضح لدينا هذه المسألة من باب الدفاع وليست من باب الجهاد ، ثانيا عرفنا أن مدرستين في حوزتنا العلمية رأيين في حوزتنا العلمية رأي قائل بالقيام ، رأي قائل بالقعود وبالتقية والسكوت ، بالنسبة للرأي الثاني الرأي الذي ذهب إلى السكوت وجنح إلى التقية مال إلى التقية إنما استفادوا هذا المعنى من جملة ومن طائفة هي من روايات أهل بيت العصمة ، الوقت ما يسمح بذكر الروايات ان شاء الله في الليله القادمة اذكر هذه الروايات لكن أشير إلى مضامين هذه الروايات لان الروايات كثيرة الآن أشير إلى مضامين هذه الروايات حتى تكون المسائل مبوبة لديك واضحة الروايات التي اعتمدوا عليها هؤلاء وقالوا بأننا نسلك سبيل التقية ولا علقه لنا بالحكام الظالمين مجاميع من الروايات هناك روايات جاءت تأمر الشيعة بالتقية روايات وردت وقلت سنذكر هذه الروايات ان شاء الله ونذكر الروايات المعارضة التي تبناها أصحاب الرأي الثاني ونبين وجه الاشتباه في فهم هذه الروايات في الليالي القادمة بالنتيجة البحث طويل . طائفة من الروايات قالت بان الشيعة تلزمهم التقية في زمن الغيبة هذه طائفة .

طائفة ثانيه من الروايات يفهم منها ان الشيعة عليهم السكوت (وكونوا احلاس بيوتكم) إلى زمن الصيحة وظهور السفياي وبحسب الروايات الشريفة ان الصيحة المبشرة بظهور

الإمام وان ظهور السفياي إنما هذا يكون في حدود أشهر قبل قيام الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه بحسب الروايات يعني ان الشيعة يبقون على السكوت ويكونون احلاس بيوتهم إلى ذلك الوقت هذه المعاني موجودة في الروايات قلت الروايات الأولى قالت بالتقية ، الروايات الثانية أجموعه الثانية من الروايات قالت (كونوا احلاس بيوتكم) حتى ظهور السفياي وحتى الصيحة هذه طائفة .

ألطائفه الثالثة من الروايات حذرت أشيعة من الخروج مع الخوارج مصطلح الخوارج في روايات أهل البيت مصطلح الخوارج خصوصاً في زمن العباسيين حتى في زمن الأمويين الخوارج لا يقصد منهم هنا الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤمنين صلوات الله عليه وإنما يقصد من الخوارج يعني اللذين ثاروا من السادة الزيدية والحسينيه من الهاشميين لأنه في اصطلاح القدماء يعني في عرف العباسيين في ذلك الزمان أللذي يخرج على الظالم يقال له خارجي يعني ثائر فالمراد هنا من الخوارج ليس الخوارج اللذين خرجوا على أمير المؤمنين لا الخوارج اللذين خرجوا على أئمة الجور ، خوارج جمع لخارجي وسيأتينا في الروايات مثلاً الإمام الصادق يقول ( وددت ان الخارجي من آل محمد خرج وعلي نفقة عياله ) هذه من جملة الروايات التي يلتزم بها الفريق الثاني الرأي الثاني وهو القيام في زمن الغيبة ( وددت أن الخارجي من آل محمد ) خارجي يعني الثائر على أي حال فالطائفة الثالثة من الروايات ، الروايات التي قالت انه لا تخرجوا مع هؤلاء الخوارج يعني مع اللذين يقومون بثورات ضد أظلمه هذه طائفة ثالثة من الروايات .

هناك روايات أيضاً طائفة رابعة من الروايات قالت بأن الجهاد لا يجوز إلا مع إمام عادل على فرض ان الإمام العادل هنا المقصود الإمام المعصوم وإلا إذا أريد من الإمام العادل هنا غير الإمام المعصوم حينئذ هذه الروايات لا يستند بها إذا أريد هنا الجهاد حرام إلا مع

الإمام العادل إذا أردنا من الإمام العادل هنا الإمام المعصوم هذه الروايات تحتج بها هذه الطائفة إذا الإمام المعصوم غائب إذا ليس هناك من جهاد فضلاً عن البحث في أن هذا من الجهاد أو من الدفاع قبل قليل نحن لماذا نحن بحثنا المسالة في البداية وقلنا هذه ليست من باب الجهاد وإنما من باب الدفاع فإذا كانت هذه من باب الدفاع هذه روايات الجهاد لا يكون إلا مع إمام عادل يعني بالنسبة للجهاد الأول لفتح البلاد الكافرة كما قال إمام ألامه رضوان الله تعالى عليه ان الجهاد مشروط بحضور الإمام المعصوم على أي حال بالنتيجة هذه الروايات فيه بحث طويل ان قبل قليل قلت إذا أردنا ان ندخل في تفاصيل المسالة وان نببحثها بشكلها المفصل لا بد ان نببحثها على طريقه البحث الخارج وهذا كلام يطول كلام طويل عريض لكن نحن نحاول ان نوجز المطالب بالشكل الذي تضح فيه المسالة بالقدر المتيسر لأبعاد المسالة لأنه بالنتيجة هذه المجالس تسجل على الاشرطه وتسجل على الكاسيت وتقع في أيدي عامة الناس إذا كانت هذه المسائل تطرح بحسب الطريقه العلمية المتعارفه على طريقة فقهاءنا بالنسبة لعامة الناس لا ينتفعون منها لان الكلام سيكون مشبعاً بالقواعد ومشبعاً بالمصطلحات ومغلف بالعناوين وتكون القضية غير واضحة على أي حال فهذه طائفة من الروايات قالت انه لا يجوز الجهاد إلا مع إمام عادل فاللذين قالوا بالقعود بالتقية قالوا هذه روايات تقيه عندنا روايات تقول عليكم بالسكوت كونوا احلاس بيوتكم إلى زمن الصيحة وزمن الظهور ، لا تخرجوا مع الخوارج يعني مع الثوار اللذين يشورا في وجه أظلمه هذه الروايات التي تقول ان الجهاد مع غير الإمام العادل حرام والإمام العادل في نظرهم الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه طائفة أخرى من الروايات ماذا قالت ؟ قالت ان الذي يقوم قبل قيام الإمام الحجة سواء من الهاشميين او من الشيعة الذي يقوم منا في وجه أظلمه قبل قيام الإمام الحجة إنما ذلك

يزيد في مكروهنا ومكروه شيعتنا يكون سبباً لازياده مكروهنا ومكروه شيعتنا هذه طائفة أيضاً من الروايات هذه الطائفة الخامسة عندما أقول طائفة لا أقصد من الطائفة أنها روايات كثيرة ربما رواية روايتين ثلاث روايات هذا المقصود لكن مقصودي من الطائفة بالنتيجة تبويب للموضوعات التي وردت فيها الروايات

طائفة سادسة من الروايات روايات أخرى جاءت بهذا المعنى انه كل راية ترفع قبل الإمام الحجة فهي راية طاغوت ، الرايات التي ترفع قبل الإمام الحجة وتدعوا إلى نفسها فهي رايات الطواغيت وهو طاغوت صاحبها طاغوت يعبد من دون الله هكذا تقول هذه الطائفة من الروايات أيضاً تمسكوا بها .

طائفة سابعة من الروايات قالت ان الذي يقوم قبل قيام الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه إنما مثله كمثل فرخ يعني فرخ ، فرخ طائر كمثل فرخ طار ووقع من وكره طار من وكره ووقع فتلاعبت به أيدي الصبيان يعني ماذا ؟ يعني انه لا ينتصر مقصود من هذه الروايات يعني ان هذا القيام لا يؤدي إلى منفعة ملموسة وإنما نتيجة هذا القيام الفشل هكذا تقول الرواية ( مثله كمثل فرخ طار من وكره ووقع فتلاعبت به الصبيان ) تقريباً هذه مجاميع الروايات او موضوعات الروايات التي انتفع منها أصحاب الرأي الثاني اللذين قالوا بالعودة وقالوا بالتزام التقية وبمسلك سبيل السكوت في زمن غيبة الإمام صلوات الله وسلامه عليه - بالنتيجة وقت المجلس طال ان شاء الله في أليله القادمة هذه الروايات أتناولها ونتناول أيضاً الروايات التي تمسك بها أصحاب القول الثاني وهو الذي نتمسك به وندافع عنه ونبين صحته في أثناء هذه المحال ان شاء الله وإلا ذكر الروايات الآن الوقت ما يكفي والروايات كثيرة وتحتاج إلى بيان وشرح وتفصيل .

لكن اختتم مقالي ان اذكرك هذه الليلة بليله مرت على أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين بليله مرت تجرع فيها الآلام والأحزان اذكر لك بعض الصور بعض الحالات التي وقعت في هذا اليوم في الكوفة بعض من الصور التي وقعت في هذا اليوم في الكوفة في بيت أمير المؤمنين -صلوات الله وسلامه عليه- الصورة الأولى عند صباح هذا اليوم وعند فجر هذا اليوم المرادي -لعنة الله عليه- عمم الرأس الشريف بضربه من سيفه المسموم لعنة الله عليه وحملوا الإمام إلى داره وبعد ان سمع الناس صوت جبرائيل بين الأرض والسماء (تهدمت والله أركان الهدى) تبادر أصحاب الأمير صلوات الله وسلامه عليه من كل حذب وصبوب إلى دار أمير المؤمنين ، الاصبغ ابن نباته رضوان الله تعالى عليه من أصحاب أمير المؤمنين بل من خواص أصحابه ، الاصبغ ابن نباته يقول غدونا على أمير المؤمنين هذا اليوم يعني بعد ان ضُرب عند الصباح غدونا على أمير المؤمنين أنا والحرث ابن سويد ابن غفلة وجماعه من الأصحاب غدونا فذهبنا إلى داره وجدنا الباب مغلقا فجلسنا عند الباب لما جلسنا عند الباب سمعنا بكاء ونشيج يخرج من دار أمير المؤمنين -صلوات الله وسلامه عليه- قطعاً بكاء العائلة العلوية الشريفة قطعاً بكاء الحسن والحسين صلوات الله عليهم يقول فبكينا لبكائهم وارتفعت أصواتنا لما ارتفعت أصواتنا بالبكاء فُتح الباب خرج الإمام الحسن صلوات الله وسلامه عليه وقال لنا ان أمير المؤمنين يقول لكم انصرفوا ، يقول فانصرف القوم غيري ان ما انصرفت بقيت جالس في مكاني ، لما بقيت جالس في مكاني ارتفع البكاء مره ثانيه من دار الأمير لما ارتفع البكاء ما تماكنت نفسي فبكيت بكاء عالياً ونشجت نشيج عالياً مرتفعاً فُتح الباب خرج الإمام الحسن صلوات الله وسلامه عليه قال ألم أقول لكم انصرفوا ؟ قلت سيدي يا ابن رسول الله ان نفسي تمنعني ورجلاي لا تحملني أريد ان أرى مولاي أمير المؤمنين -صلوات الله وسلامه عليه- يقول

ترك الباب مفتوحاً ودخل ، دخل هنيئة وخرج قال ادخل يا اصبع يقول فدخلت فماذا رأى الاصبغ في دار أمير المؤمنين ؟ يقول رأيت ابا الحسن مسندا ، مسندا يعني متكئا إلى الحائط رايته مسندا صلوات الله وسلامه عليه وقد تعمم بعمامة صفراء نرف دمه واصفر وجهه فو الله ما ادري أيهم اشد اصفرارا أوجهه أم العصابة التي عصب بها الرأس الشريف يقول لما نظرت إليه بهذه الحالة فوقعت عليه وقبلته وبكيت بكاء عالياً قال يا اصبع لا تبكي أنها الجنة قلت سيدي والله ان اعلم أنها الجنة ولكني سيدي ابكي لفراقك يا ابا الحسن هذه صوره سيدي يا صاحب الأمر

وصوره ثانيه أفجعت قلب الحسن والحسين -صلوات الله عليهما- ألصوره الثانية ينقلها أبو حمزة الثمالي -رضوان الله تعالى عليه- عن حبيب ابن عمر يقول في مثل هذه الليلة في مثل هذا اليوم جاءوا بطبيب للأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه حبيب ابن عمر يقول دخلت على أمير المؤمنين صلوات الله عليه ووجدت عنده أشراف القبائل ووجدت عنده شرطه الخميس وجدت عنده أعيان الناس انظر في وجوههم كلهم كان ماء عيونهم يتفرق على سواد العيون لكنهم يجبسون الدموع لئلا يؤذوا أمير المؤمنين صلوات الله عليه كانوا يسيطرون على أنفسهم ، ونظرت إلى الحسن والحسين وإلى من معهما من الهاشميين يقول فكنت أظن كلما تنفس احد منهم ان شظايا قلبه ستظهر مع نفسه وكل قد حبس نفسه قد حبس دموعه وجاءوا بآثير ابن عمر ، آثير ابن عمر من أطباء الكوفة وكان يعالج الجراحات الصعبة جاءوا بآثير ابن عمر فكشف عن رأس الأمير صلوات الله وسلامه عليه وقال اتوني بريئة شاة حارة فعلا ذبحوا شاة وجاءوا بتلك الريئة الحارة فاخرج منها عرق من داخل ألريه وادخل هذا العرق في جرح أمير المؤمنين وضربه ابن ملجم لعنه الله عليه وقعت على نفس ضربه عمر ابن ود العامري في واقعة الخندق يقول فادخل هذا العرق في جراحة

أمير المؤمنين في رأسه ثم اخرج العرق لما اخرج العرق وقد تكلل بقطع من دماغ أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقد اخضر تأثر بالسّم فسألوه ما الخبر يا أثير ؟ أثير كان بيده العرق وينظر إلى أثار دماغ أمير المؤمنين على هذا العرق سألوه ما الخبر يا أثير ؟ فتدلجج وبكى بكاءً عالياً حينئذ انفجرت الدموع من الحسن والحسين حينئذ علا الصراخ وعلى البكاء في بيت أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه سيدي يا صاحب الأمر عظم الله لك الأجر أحسن الله لك العزاء يا بقية الله .

صوره ثالثه انقلها لك و أسألکم الدعاء أَلصوره الثالثة من الصور المفجعة في هذه أَلليله أمير المؤمنين -صلوات الله وسلامه عليه- في داره علا البكاء لكن في بيوت أخرى علا النحيب والبكاء في أي بيوت في بيوت الأرمال والأيتام هذه أَلليله يرتفع الصراخ في بيوت اليتامى في بيوت المرضى في بيوت الفقراء يا غوث الأرمال والمساكين ، يا ربيع الأرمال والأيتام سيدي يا أمير المؤمنين هذه أَلليله الصراخ يعلو في بيوت اليتامى في بيوت المساكين ، الناس تترصد أخبار الأمير صلوات الله وسلامه عليه عند الإفطار اشتهى اللبن أمير المؤمنين -صلوات الله وسلامه عليه- اشتهى اللبن هذه أَلليله هذه أَلليله التي هي من أخريات ليالي حياة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه اشتهى اللبن الخبر وصل إلى بيوت الأيتام وصل إلى بيوت الأرمال ان أباهم يشتهي لبناً المؤرخون يذكرون وقت الإفطار عند الغروب وإذا بصيحة بعويل عند باب الأمير لما فتحوا الباب وإذا بمجاميع من اليتامى من الأطفال الصغار جاءوا يحملون اللبن إلى أمير المؤمنين .

اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً دولتنا الاسلاميه اللهم انصرها على أعدائها في الداخل والخارج واجعل أيامها متصلة بأيام

دولة إمام زماننا الزاهرة ، اللهم يا رب الحسين بحق الحسين اشفِ صدر الحسين بظهور  
الحجة عليه السلام

أسألكم الدعاء جميعاً و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين  
وصل الله على سيدنا ونبينا محمد اله الأطيبين الاطهرين

—  
ملاحظة : (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية.  
(2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيُرجى  
مراعاة ذلك . ( و نسألكم الدعاء لِتَعجيل الفرج )